



من 14 نيسان إلى 23 أيار 2020، وفي إطار الحجر

العالمي

غاليري أليس مغبغب بيروت - بروكسل

تقدّم على موقعها الإلكتروني معرض

هدى قساطلي

مخيمات اللاجئين في لبنان، عبء العوز والحرمان

صوّر فوتوغرافية

البقاع 2018

أخوة في أوقات العوز، قدرٌ يجدُ لُحمته في الفقر المدقع، تعاونٌ لإحباط حكم آلهة هذا العالم. هذا هو عنوان الرابط الحالي، الرابط المتين، الذي يساهم في رصّ صفوف اللبنانيين، يوماً بعد يوم، إلى صفوف زوارهم المفروضين عليهم: أحفاد اللاجئين الفلسطينيين، وأولاد النازحين السوريين.

ثلاثة شعوب تشكّل روح المشرق. ثلاثة عصبّيات غنيّة بالتاريخ، بالتبادلات، بالمعرفة، وبالتقاليد. وفوق هذا كلّها، ثلاثة أقدار أخضعت بشكل سييء ومساوي.

فالعنف الذي بقي ينصبّ على بلدانهم، نجح في النهاية بابتلاع ما كان يُعتبر منذ قرن من الزمن، ولفترة وجيزة من التاريخ، مشروع مستقبل، وطنًا. وها أنّهم يفتقون على سقوطهم في فخّ الرهانات التي تتخطّى مواردهم إلى حدّ بعيد، وقد أصبحوا ضحايا العمى الذي أصاب نخبة قومهم ناهيك عن مؤامراتهم الإجرامية.

هذا العمى بحدّ ذاته، وهذا البؤس والحرمان نفسهما، بدؤوا بدفعهم نحو رحاب الأخوة التي تربط ملعوني هذه الأرض، أبعد من الإيماءات الشعبويّة والنباحات العنصريّة الصادرة عن قادتهم.

أمّا اللبناني، المتوخّد والذي شلّت حركته بسبب حجر مزدوج ناجم عن نقشي وباء الكورونا من جهة وعن إفلاس بلده التام، فقد تبدّلت نظرته إلى مضيفيه. هذه النظرة هي بالفعل ما شاهده هدى قساطلي ولاحظته بفطرتها الرياديّة، وإذا بها تعرضها على الملء من خلال صورها الفوتوغرافية ضمن هذا المعرض الذي يسلط الضوء على شراسة الفقر المدقع وجمال براءة الطفولة البديع، وعلى الأفق المسدود على الحياة بأبسط تعابيره والأمل الملتفت إلى مستقبل باهر يفيض ضياءً.

أليس مغبغب كرم

لأنّ غاليري أليس مغبغب تعتبر التزامها تجاه جمهورها فعل إيمان، إيمان بقدرة الفنّ والفنّان على تغيير نظرتنا إلى العالم، إيمان بشجاعة النساء والرجال في مواجهة الظلم، إيمان بالحلول المنتيرة، فهي في العام 2020، ذكرى مئوية لبنان الكبير، تعلن اتّحادها بجميع اللبنانيين الذين يناضلون كلّ يوم من أجل حاضرهم ومستقبلهم ومستقبل أبنائهم. هذا المستقبل الذي لا يمكن أن يولد إلاّ بولادة جديدة للبنان الكبير، وطننا، فيكون قرناً جديداً مجبولاً بالحرية والعدل والكرامة، ولأنّ قدرة الفنّان على الإبداع والابتكار تنتصر دوماً على قوى الشرّ المدمرة.

Alice Mogabgab Galleries Beirut - Brussels. www.alicemogabgab.com Beirut@alicemogabgab.com / Brussels@alicemogabgab.com

Contact Médias MIRROS Communication & Media Services :

Joumana Rizk joumana@mirrosme.com / Karine Jabaji karine@mirrosme.com



البنّاع 2018



برج البراجنه 2012

مخيمات اللاجئين في لبنان، عبء العوز والحرمان، صور فوتوغرافية لهدى قساطلي هو المعرض الأول لغاليري أليس مغبغب على شبكة الانترنت. فبعدما كان من المقرّر أن تكون بيروت هي ساحة استضافة هذا المعرض، تبدّل موعده وسيقام افتراضياً من 14 نيسان إلى 23 أيار 2020 عبر الموقع الإلكتروني www.alicemogabgabgallery.com. يضمّ المعرض 100 صورة فوتوغرافية التقطت بين العامين 2012 و2019 في مخيمات مختلفة بلبنان.

من خلال المناظر الطبيعية والمشاهد الداخلية، ومن خلال تجسيدات للطبيعة الميتة وبورتريهات شخصية، يتطرّق المعرض إلى المواضيع الرئيسية التي تطغى على الحياة في المخيمات: من هندسة الأماكن إلى حياة اللاجئين اليومية، ومن هوية السكّان إلى المستقبل الغامض المبهم. هكذا، تعتمد هدى قساطلي على كشف النقاب عن الواقع المشين، إلى مساءلة الضمائر، مسألة عدستها في الوقت ذاته على تعظيم قدر الإنسان.

هدى قساطلي، مواليد 1960 بيروت. حازت في العام 1984 على شهادة DEA في الفلسفة من جامعة باريس 1 بانتيون - سوربون. في العام 1987، قدّمت أطروحة دكتوراه في الأنتولوجيا وعلم الاجتماع المقارن من جامعة باريس X - نانثير. عادت هدى قساطلي في العام 1986 إلى مسقط رأسها، وكرّست حياتها المهنية للبحوث والتصوير؛ فاخترت خبيرة دولية لمشروع MEDINA (مدينة) الأوروبي، وعيّنت باحثة ملحقّة بجامعة البلمنذ وبوحدة البحوث المتعدّدة التخصصات عن الذاكرة في جامعة القديس يوسف، وفي الوقت نفسه باحثة شريكة لمركز الدراسات والأبحاث عن الشرق الأوسط المعاصر (CERMOC). طوال عشر سنوات، كانت قساطلي مسؤولة عن قسم المعلومات والاتصالات، والرسملة، وهي اليوم قيّمة على البرنامج الثقافي لجمعية arcenciel التي تُعنى بالتنمية المستدامة.

يساهم تخصصها في الإثنولوجيا في شحذ وصل نظرتها إلى التراث المعماري، والتقاليد الاجتماعية، والبيئة، والحياة اليومية؛ وتتضافر دراسات الأكاديمية مع مهنة التصوير التي تمارسها وتُعنى بصقلها منذ سنّ المراهقة، فأصبحت المرأة الأولى في لبنان الفنّانة-المصوّرة. وتجدر الإشارة إلى أنّ مكتبة الصور الفوتوغرافية في مركز جورج بومبيدو - باريس حرصت منذ العام 1987 على اقتناء صورها السالبة وهي تضمّ اليوم ما يقارب المئة منها. في العام 1992، استقبل معهد العالم العربيّ أولّ معرض خاصّ لقساطلي؛ وسرعان ما أصبحت أعمال هدى قساطلي الفوتوغرافية تُعرض وبانتظام، في عدد من الغاليريات أو المراكز الفنّية في بيروت وأوروبا.

معارض هدى قساطلي سنة 2020 في غاليري أليس مغبغب:

- 30 كانون الثاني - 21 آذار: دالية، الشاطئ المعرض للخطر.
- 14 نيسان - 23 أيار: مخيمات اللاجئين في لبنان، عبء العوز والحرمان.
- 9 حزيران - 25 تموز: طرابلس الشرق، العاصمة الجامعة.
- 15 أيلول - 31 تشرين الأول: أشجار مقدّسة، أشجار منتهكة.
- 10 تشرين الثاني - 26 كانون الأول: بيروت، أيقونات الغياب.